

الآداب التي ينبغي مراعاتها عند الخروج لصلاة الاستسقاء

عبدالمحسن الزامل

وإذا أراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة من المعاصي والخروج من المظالم وعظ الناس إذا أرادوا الخروج لها هذا توسل بعمل صالح بعمل صالح ويحذرهم من المعاصي. لان المعاصي من اسباب الجذب - [00:00:00](#)

والتقوى من اسباب الخصب. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء فالتقوى من اسباب البركات نزول القطر وخروج الزرع البركة في الامور كلها ولهذا قال وعظ الناس وامرهم - [00:00:24](#)

وهذا من امر المشروع مقدمة بين يدي الصلاة وتوسل يفضي الى الاخبات والخشوع الذي هو من اعظم اسباب الاجابة. خاصة انهم يخرجون جماعة في صلاة الاستسقاء وامرهم بالتوبة من المعاصي والتوبة من المعاصي واجبة على كل حال - [00:00:47](#)

الخروج من رمضان واجب على كل حال. لكن هذا تأكيد في هذا الموطن وهذا المكان او هذه الحال حسنات الاستسقاء. وليس المراد الخصوص لكن تأكيد المقام وذلك انكم تطلبون رزقه وتسالونه القطر ومع ذلك تجاهرون بالمعاصي - [00:01:14](#)

لا يكون بل واجب التوبة من المعاصي والخروج من المظان. وترك التشاحن لانه من ترك لان التشاحن من اعظم اسباب زوال البركة او قلة البركة او زوال البركة. ولذلك في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام خرج ليخبرهم بليلة القدر - [00:01:37](#)

فوجد رجلا رجلين يتلاحيان تخاصمن قال رفعت نسيتها يعني انسي الليلة قال عسى ان يكون خيرا. ذكر اهل العلم ان من اسباب هالبركة وقلة البركة هو الخلاف والنزاع والتشاحن اشد - [00:01:58](#)

لانه يكون من الشحناء والتباغض والتعادي وهذا لا يجوز بين اهل الاسلام والصيام والصيام ومشروع على كل حال لكن كونه يشرع خصوصا للصلاة موضع موضع نفر يقال انه يشرع الصوم لكن لو كان انسان مثلا معادته يصوم لا بأس - [00:02:21](#)

اما ان نقول مثلا انه يشرع الصوم في يوم الاستسقاء هذا يحتاج الى نقل خاص. نقل خاص وان كان بعض اهل العلم يقول يعني يدخله من حيث الجملة انه عمل صالح - [00:02:46](#)

دلت عليه ادلة من حيث الجملة ذكروا هذا قال وترك التشاحن والصيام. والنبي خرج عليه ولم ينقل انه امرهم بذلك او اخبر احد الصحابي ذلك فالمقصود هو الصلاة. المقصود هو الصلاة والاستسقاء - [00:03:04](#)

في هذا اليوم وهذي مسألة تحتاج الى الله اعلم والصدقة الصدقة مشروعة الصدقة مشروعة من حيث الجملة ولا شك ان الصدقة من اسباب اجابة الدعاء لانها مناجاة والله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا اذا ناديتكم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقوا وهذا وان كان نسخ لكن من حيث الجملة - [00:03:27](#)

ان الصدقة الشباب من اسباب الدعاء حينما تحسن الى الغير فهو احسان وعطف كما انه يشرع للمسلم ان يحسن الى اخوانه وهو ضد الظلم اعظم الاحسان هو او من اعظم الاحسان - [00:03:59](#)

الاحسان بالصدقة كما نقول عليه ان يجتهد باحسان لخواه بالقول الطيب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذل السلام عموما والاجتهاد في هذا اليوم. اجتهاد في هذا اليوم ويعددهم يوما يخرجون في هذا جاء في حديث عائشة - [00:04:21](#)

وعدهم عليه الصلاة والسلام لجأ يتهياً في هذا اليوم ويستعد له في اي يوم في اي يوم لا خصوص يوم من الايام واعتيد في هذه البلاد ان يكون في يوم الاثنين والخميس - [00:04:39](#)

ومن حيث الجملة في اي يوم انما كأنه والله اعلم لاجل انه ما ذكروا من الصيام وان الصيام يكون يوم الاثنين والخميس من جهة انه افضل وهذا قد يكون دليلا في المسألة السابقة ان النبي واعددهم يوما ولم يخص يوم من يوم فيدل على - [00:04:58](#)

ان خصوص الصيام في مسألة استسقاء لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام الا لمن كان عادة له لكن اذا امر به الامام آا يكون مستحبا لا واجبا وفي هذه او يكون يكون اخذ به حسن من جهة عدم المنازعة - [00:05:20](#)
والطاعة وان كان مثلا المكلف لا يرى ذلك للموافقة على القول الذي لا يراه القاعدة المعروفة في هذه المسائل وخاصة ان المسألة لا تصل الى حد البدعة - [00:05:44](#)